محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات

سل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : **A. BOUCHOUCHA,**
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kas b
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ سانتيما
في الرابعة	٤٠ «

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢ صفر ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٠٦

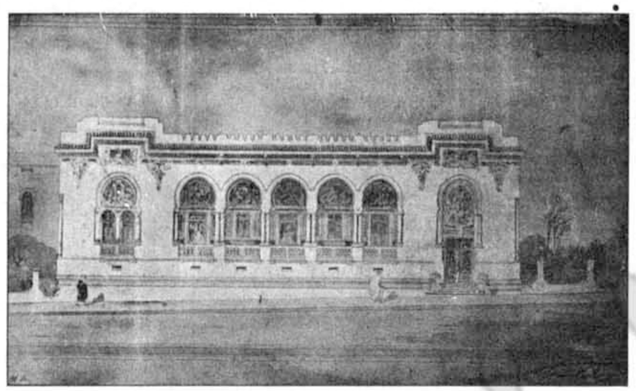
افتتاح تكية العواجز بتونس

انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا

مر على نزول القرآن الكريم الف وثلاثمائة ونيف من السنين الطولى وهي مدة وان كانت قصيرة بالنسبة لمدا الدهور فهي طويلة في ذاتها ليتميز بها الحق من الباطل ولذلك جاءت برهانا ساطعا على صدق تلك الاية الحكيمة الجامعة لمحاسن شتى الناطقة بما لشريعة الاسلام من الحث على اعمال البر والمعروف وعلى كل صنيع خيري مما يسمونه اليوم باوروبا « مشروعا انسانيا » فالملة المحمدية حثت على اطعام الجائع بعدة قرون قبل ان تعمل اوروبا بذلك وتسعى اليه

وهذه المملكة التونسية كانت ولم تزل دار اسلام بفضل الله وبركة السياسة الصائبة التي انتهجتها فرنسا من يوم ارخت سدول حمايتها المنيعة عليها فلا غرو ان نجدنا اليوم الصنيع المشكور الذي وفقت اليه جمعية الاوقاف وهو اعظم صنيع قامت به الامة الحمية في وجه هذا العصر الجديد

اسس المرحوم علي باي بن حسين بن علي راس البيت الحسيني اول تكية بقي له بها ذكر بالتواريخ التونسية وشيد معالمها بجهة الدبدابة القديمة اثناء سنة ١١٨٨ كما يستفيد القاري ذلك من نص التاريخ الشعري المرقوم الى اليوم على بابها الواقع بنهج الدبدابة وهو اثر تاريخي احترمته جمعية الاوقاف فحسنت وشيدت ما شاء الله ان تحسن وتشيد ولكن مع الاعتراف بان الفضل للمتقدم ولذلك يرى الرائي اليوم لوحا من رخام عتيق بالنهج المذكور عليه الابيات الاتية نقشتها يد الخلود على ذلك الصخر الجلمود



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
اسست هذه التكية المباركة على عهد المرحوم علي باي الاول سنة ١١٨٨ ثم جدد بناءها وزيد في مساحتها على يد جمعية الاوقاف وجرى الاحتفال بوضع اساسها في موكب جليل حضره سمو امير المصر سيدنا محمد الهادي باشا باي وفخامة مسيو لوبي رئيس الجمهورية الفرنسوية بمناسبة زيارته للمملكة التونسية المحمية وذلك بعد زوال يوم الثلاثاء غرة صفر الخير ١٣٢١ ولما تم تشييدها باشر افتتاحها رسميا جناب مسيو صطفان بيشون العضو بمجلس الشيوخ الفرنسوي ووزير الجمهورية الفرنسوية المقيم بتونس في موكب حضره سيدي محمد العزيز بوعتور الوزير الاكبر ورؤساء الادارات بالحكومة التونسية وذلك مساء يوم السبت التاسع والعشرين من محرم ١٣٢٤

LA TEKIA, fondée en 1775, par Ali Bey 1er fut reconstruite et agrandie par l'Administration des Habous. La pose de la 1re pierre de ses nouvelles fondations eut lieu solennellement le 28 avril 1903, en présence de S. A. Mohamed El-Hadi Bey, et de S. E. M. Emile Loubet, Président de la République Française, lors de sa mémorable visite à Tunis. Cette Tekia a été officiellement inaugurée le 24 mars 1906 par M. Stéphen Pichon, Sénateur, Résident Général de la République Française, en présence de Sidi Mohamed El-Aziz Bou Attour, Premier Ministre de S. A. le Bey et des Chefs de Service du Gouvernement Tunisien.

كل بر محله ذي التكية
هي بحر وما سواها بريه
صنع مولى له ولا فخر تبدو
كل يوم على الملوك مزيه
ويمينا لابن الحسين علي
كرم الناس غير ذي مثنويه
ذو وقار كما رسى الطود لكن
للمعالي تهزه الاريحيه

من مزاياه هذه الدار فيها
جنة اثمرت قطوفا جنيه
هي للبائس الفقير تراها
نعم ماوى غدت ونعم ثنيه
حرم آمن وظل ظليل
ورخاء وعيشة مرضيه
تعدل الاهل للغريب فارخ
نعم كهفا لابن السبيل التكية
سنة ١١٨٨

بيد انا لا ينبغي لنا التطويل في التعريف باوليات التكية لان ذلك قام به حضرة الفاضل صاحبنا رئيس الاوقاف كما سيراه القاري من نص عبارة خطابه وايضا لان القاري لم يزل على ذكر من الاحتفال الفخيم الذي اقيم لنحو ثلاث سنوات فارطة بمناسبة وضع الاساس الاول من هاته التكية بمحضر كل من فخامة رئيس الجمهورية والحضرة العلية وهو احتفال رددت صداه جرائدنا المحلية ومجدته بعض التآليف التونسية باوضح عبارة واشفى بيان

تولت جمعية الاوقاف تحت نظر الكتابة العامة تنظيم هاته الحفلة ووزعت الكتابة العامة على رجال دولة الحماية واعيان النزلاء تذاكر الاستدعاء كما وزع رئيس جمعية الاوقاف من طرفه استدعاء لاعيان التونسيين هذا نصه (وبعد فالمرغوب من سيادتكم ان تشرفوا بحضوركم موكب افتتاح التكية الجديدة الواقعة قرب بطحاء القصباء وذلك يوم السبت القابل على الساعة الثانية ونصف بالتعديل العربي والله يحرسكم والسلام من مجلكم فقير ربه محمد البشير صفر رئيس جمعية الاوقاف وكتب في ٢٥ محرم ١٣٢٤ وفي ٢١ مارس ١٩٠٦)

فلما كانت الساعة المعينة من اليوم المعلوم عم ساحة التكية كافة المستدعين يتقدمهم جناب الوزير المقيم العام وجناب المولى الوزير الاكبر وكان دخولهما على نغمات النشيد الوطني الفرنساوي والسلام الملوكي الحسيني بهمة الموسيقتين الحسينية والهلالية وكان الاتيها على اجمل بزه واتم نظام

كما حضر جناب وزير القلم وجناب الوزير المفوض كاتب الدولة العام الذي له الايادي البيضاء في انجاز هذا المشروع يعضده جناب انتصل كاهيته واكابر ماموري الكتابة العامة وكما حضر جناب مسيو دوتستا رئيس ديوان السفارة وجناب مدير العلوم والمعارف وجناب مدير المال وجناب مدير الاشغال العامة وجناب مدير الفلاحة والتجارة وجناب المراقب المدني بالحاضرة وجناب مدير العدلية وجناب رئيس المحكمة الفرنساوية وجناب وكيل الدولة وجناب رئيس المجلس المختلط

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية بتونس العربية)

وجناب الجنرال رئيس عساكر التريس وجناب مدير الادارة الحربية وجناب اميرلواء لسة الملكية وجناب الفاريق فلنسي وجناب مدير الدائرة السنية وجناب شيخ المدينة وكاهيتا المجلس البلدي وبقية الذوات واصحاب الحيثيات والمظاهر الرسمية ونخبة من اعضاء مجلس الشورى الفرنساوي نخص منهم بالذكر مسيو ده كارنيار رئيس حزب المعمرين الفلاحيين ومسيو ده لابوتري ومسيو كاربانتي كاتب مجلس الشورى ومسيو كوتو من اعضائها ومسيو شايير من وجهاء النزلاء ومسيو طوماس ومسيو كورتلان ومسيوفيولار والحكيم شول والحكيم ما لناس وغيرهم من اعيان الفرنساويين

وكما حضر رصفاونا الفضلاء اصحاب الجرائد المحلية من فرنساوية وعربية وطليانية

وكما حضر نحو ستمائة فرد من خاصة العلماء ووجهاء الاهالي واعيانهم نخص منهم بالذكر الشيخ السيد محمود بن محمود والشيخ السيد المختار شويخه والسيد حموده تاج والسيد المنوبي بوسن والسيد خليل بوحاجب والشيخ السيد احمد جمال الدين والسيد الشاذلي بن الخوجة والسيد علي بن مصطفى والسيد احمد ابن ابي الضياف والسيد عبد الجليل بن ابراهيم والشيخ السيد صالح الشريف والشيخ السيد محمد بن القاضي والسيد محمد الاصرم والمهندس البلدي السيد الطاهر الشريف والسيد خير الله بن مصطفى والشيخ السيد الطاهر بن عاشور والامير الاي السيد الشاذلي الجلولي والامير الاي السيد صالح بودرباله والامير الاي السيد محمد بروطه والسيد محمد المعتمري والشيخ السيد علي الشنوفي والسيد حسن زروق والشيخ السيد احمد الشريف والشيخ السيد صالح قايجي والشيخ السيد الطاهر جعفر والشيخ السيد محمد بن يوسف والسيد العروسي بوهاشم والسيد العربي بن الطاهر والشيخ السيد محمد بن شعبان والسيد علي اصفا مراد والسيد الهادي زروق والسيد العربي سيس والسيد الهادي الاخوة والسيد احمد القطاس والسيد علي ثامر والشيخ السيد الصادق صفر والسيد الشاذلي البكوش والسيد محمد الشميني والسيد الشاذلي صفر والسيد محمد بوسن والامير الاي السيد محمد ابن الشاذلي والشيخ السيد محمد النيفر والسيد احمد الساقي والبينباشي السيد محمد صفر والشيخ السيد محمد الحشايشي والسيد احمد الاخوة والسيد عبد العزيز تاج والسيد محمد بن مصطفى والسيد البشير السقا والسيد محمد القروي والسيد سليمان الارناووط والسيد بكار زروق وغيرهم من الوجهاء والاعيان التونسيين ممن يضيق نطاق الجريدة عن ذكر اسماء جميعهم وتعجز ذاكرتنا عن الاحاطة بهم

وكما حضر ايضا نخبة من اعيان الطائفة الاسرائلية نخص بالذكر منهم السنيور ليباه شمامه والسنيور يشوعه بولافيه والسنيور مردخاي شمله وغيرهم من وجهائهم

وكان السيد البشير صفر في تلك الاثناء يستقبل حضرات المستدعين بلطائف ومجاملة تامين

فجلس جناب الوزير المقيم العام في صدارة المقام يكتنفه يمينا وشمالا جناب معتمد السفارة العامة وجناب الوزراء الفخام وجناب المديرين واكابر الذوات ولما اخذ كل مركزه وكان الناس كانما على رؤوسهم الطير تقدم جناب رئيس الاوقاف ونطق بالخطاب البليغ الاتي موديا لعبارته بالفرنساوية اولا فالعربية ثانيا واليك هو بنصه وفصه

يا جناب الوزير المقيم

قبل هذا العهد بنحو مائة وثلاثين عاما (سنة ١١٨٨ هجرية) كان افتتاح التكية الاولى بالحاضرة التونسية وذلك في دولة الامير علي باي الاول ابن الامير حسين بن علي مؤسس العائلة الحسينية وتلك التكية كانت عبارة عن بناء شبيه بمدارس الطلبة متركب من مسجد ومطبخ وثمانية عشر بيتا كل واحد منها صالح لايواء شخصين . وبالقرب من هذا الماوى الذي كان معدا للذكور كانت ولم تزل تكية النساء وهي عبارة عن دار اعتيادية تاوي بعض العاجزات او المختبلات .

ومع ما كانت عليه هاتان التكيتان من البساطة فقد حركتا هواجس احد شعراء ذلك العصر في قصيدة منقوشة على واجهة ماوى الرجال امتدح بها الامير وارخ تاسيس التكية بابيات منها

من مزاياه هذه الدار فيها
جنة اثمرت قطوفا دنيه
هي للبائس الفقير تراها
نعم ماوى غدت ونعم ثنيه
حرم آمن وظل ظليل
ورخاء وعيشة مرضيه
تدل الاهل للغريب فارح
نعم كهفا لابن السبيل التكيه

ليت شعري ماذا كان يقول ذلك الشاعر المرحوم لو راى القصر المشيد الذي نحتفل اليوم بافتتاحه في هذا الموكب المشهود . ولما دالت الايام واصبحت التكية القديمة غير كافية لمقتضيات الزمان فضلا عن تداعي اركانها الى السقوط قررت جمعية الاوقاف تجديد بنائها على اسلوب مناسب لقواعد الصحة ولمرافق هذا العصر

وماكدنا ننتهي من هدم الانقاض وحفر الاساس الجديد (سنة ١٣٢٠) حتى شاع الخبر بقرب زيارة جناب رئيس الجمهورية الفرنساوية الحاضرة التونسية وبتلك المناسبة اشار علينا جناب كاتب الدولة العام بالحكومة التونسية ان نخصص محل التكيه القديمة لبناء تكية النساء وان نجعل ماوى الرجال بنفس هذا المكان بحيث يمكن لجناب الرئيس مسيو لوبي ان يباشر بنفسه وضع الحجر الاول من اساسه فعملنا بهذه الاشارة وواصلنا العمل فلم تكن الا ايام قليلة حتى ازيلت تلك الربوة العتيقة المشتملة على مقبرة الجنود التركية التي كانت فيما مضى معسكرة بالقصبة التونسية فحولنا عظام الموتى الى مقبرة الجلاز وصار محل الربوة ارضا مستوية صالحة للبناء

وفي ٢٨ افريل ٩٠٣ . وغرة صفر ١٣٢١ اخذت تلك الارض زخرفها وازينت وتشرفت بزيارة الجنابين الفخيمين جناب رئيس الجمهورية وسمو مولانا الامير سيدنا محمد الهادي باشا باي وقد تكرم كل منهما بوضع امضائه الرفيع الشان على الرسم المحرر لهذا المكان فقام ذلك الامضاء مقام وضع الحجر في اساس هذا البنيان

وقد بلغت نفقات تشييد هذه التكية البهية الى نحو مائة الف وعشرة آلاف فرنك باعتبار ما اعددنا بها من الفراش والرياش

وفي الحقيقة يا جناب الوزير ربما كان في هذه النفقات شيء من الاسراف اذا اعتبرنا ان هذا القصر المشيد آخر منزلة يحتلها من كان على شرف الانتقال الى دار البقاء اذ انه خصص لسكنى الشيخ الهرم والمقعد العاجز والعليل الذي لا يرجى له دواء ولكن عذرنا في هذا التوسع في النفقات انا احيينا البقاء على السنن الاسلامية باحياء شيء من تلك المفاخر التي حفظ لنا التاريخ ذكرى اوصافها البهية بقرطبة واشبيليه وغرناطه ومراكش وفاس ودمشق وكذلك المعالم الجلية المشاهدة لهذا العهد بمصر القاهرة وفي عاصمة السلطنة العثمانية

وهنالك سبب آخر يا جناب الوزير وهو ان مسالة الاعانات الخيرية واحداث التكايا والمستشفيات اصبحت في هذه الايام محورا يدور عليها دولاب السياسة الفرنساوية بشمال افريقيا بحيث يمكن ان يقال ان السنن الاسلامية والسنن الفرنساوية اجتمعت في نقطة السعد على بساط البر والاحسان

تلك يا جناب الوزير هي الاسباب التي حملتنا على ان نبذل ما في الوسع لاتقان هذا الماوى الجليل اتقانا يبعث شعاعا من الحياة الطيبة في نفوس من سيقيم به من الفقراء والمصابين وابناء السبيل

وقد كانت التكية القديمة لا تاوي اكثر من خمسين رجلا وثلاثين امراة اما اليوم فيمكن ايواء ضعف العدد المذكور على ان لدينا الان من الفقراء الذين نطعمهم ونكسوهم مائة وعشرة رجال واربعين امرة ولكن بعضهم كانوا يبيتون خارج التكية لضيق المكان

وفضلا عن هذه الاعانات الداخلية تدفع جمعية الاوقاف اعانات خارجية رسمية لمائة واثنى عشر رجلا وثمانية وثمانين امراة وذلك اسوء احظ اقصى ما تتحمله مالية الاوقاف بحيث ان المساكين المزدحمين على طلب تلك الاعانات الزهيدة لا يمكن قبولهم الا تدريجا وعند نقصان العدد المرسوم فموارد التكية اصبحت لا تفي بما يسد رمق العدد المتزايد يوما فيوما من فقراء التونسيين اذ يبلغ معدل دخل اوقاف التكية الى ٣٨٠٠٠ فرنك وتتجاوز مصاريفها ٧٠٠٠٠ فرنك وشايط المصروف على الدخل يوخذ مما يسمونه بفواضل الجمعية وما هو في الحقيقة الا تحويل ريع وقف لوقف آخر والجمعية التي انما هي بمثابة وصي مكلفة بتنفيذ نصوص المحبسين لا يمكنها ان تتجاوز الحد الذي وصلت اليه في ذلك التحويل على ان ما يقال في وقف التكية يقال ايضا في وقف المستشفى الصادقي وان كان الشايط في مصروفه اكثر . ومصيبة التحويل اليه من اموال بقية الاوقاف ادهى واكبر . فالجمعية باذلة قصارى الجهد في اغاثة الملهوفين من فقراء المسلمين ولكن بالرغم من ارادتها لا يمكنها بما لديها من الوسائل ان تقوم بسد الاحتياجات الكثيرة المتزايدة يوما فيوما . ذلك ان الصناعة والتجارة الاهلية في انحطاط مستمر واليد العاملة المحلية لا حظ لها في الاشغال العمومية والخصوصية وكثيرا من الاملاك الاسلامية خرجت من ايدي اربابها ومجموع هذه الاسباب وغيرها اوقع الجم الغفير من ابناء وطننا في جب عميق من الفاقة والاحتياج

يا جناب الوزير

ان المسلمين بهذه الديار يقدرون ما قامت به دولة الحماية من الاصلاحات النافعة حق قدرها ويسرهم ايضا ما يرون من المساعي الدولية في توسيع دائرة الاعمال الخيرية غير ان ممنونيتهم تكون اعم واشمل لو اضافت الدولة الى عنايتها الحالية باغاثة المصاب اعتناء جديا بالنظر في الوسائل التي تحفظ التونسي من الوقوع في مهواة الفقر والخراب . فاذا فتحت للاهالي ابواب التعليم الصناعي والتجاري والزراعي واذا احيطت اليد العاملة الاسلامية بسوار من العناية الدولية واذا رفعت الصنائع المحلية بالوسائل الكمركية وغيرها واذا ابقيت الاملاك الاهلية بايدي اربابها فاذا تم جميع ذلك فالظاهر يا جناب الوزير ان وطاة الفقر الملم الان بالهيئة الاسلامية التونسية تخف عن عاتقها كثيرا ان لم نقل تزول بالكلية . واملنا وطيد في ان دولة الحماية لا تلبث ان تتوج باتخاذ تلك التدابير هيكل الترقيات التي احسنت بدايتها في هذه الديار وبذلك تنال ممنونية التونسيين خصوصا ومودة واستحسان المسلمين عموما

والان اسمحوا يا جناب الوزير ان نرفع لكم على كاهل الاحترام عبارات الشكر والامتنان اذ شرفتم بحضوركم هذا الاحتفال ولا ريب ان جنابكم سياخذ بناصر التونسيين الذين عظهم الدهر بنابه وينظر في تخفيف عسرهم نظر الشهم الكريم الذي لا يخفى عليه ان حسن حال التونسيين لا تتوقف عليه راحة هذا القطر فقط بل يزيد فرنسا سمعة وفخرا بين سائر الامم وفي الختام ارفع على كاهل الاحترام عبارات الشكر لجناب المولى الوزير الاكبر وجناب وزير القلم وجناب روساء الادارات الذين شرفونا بحضورهم في هذا الموكب البهيج كما نشكر اعيان الفرنساويين والتونسيين الذين برهنوا بحضورهم على ما للامتين العريقتين في المجد من التعاضد على بث آلاء البر والاحسان في بني الانسان تصفيق استحسان

ولما انهى السيد البشير صفر خطابه استوى جناب مسيو بيشون قائما واجاب عنه بصوت جهوري وفصاحة استهوت لب الحاضرين قال جنابه

ايها السادة

قد برهن فخامة الرئيس مسيو لوبي لاهالي تونس عند وضعه للاساس الاول من التكية برهانا ساطعا عما لفرنسا نحوهم من الاهتمام والرفق والمودة وحضوري اليوم بهذا الاحتفال جاء دليلا جديدا على تلك الاحساسات التي ليس في الامكان تاكيدها واشهارها باكثر مما صرح به فخامة رئيس الجمهورية

فنثني على ذوي الهمم الكريمة الذين قاموا بتوسيع وتحسين تكية العواجز التي هي ثمرة شفقة موسسها ذلك الرجل الذي قام السيد البشير صفر بتمجيد ذكراه بما هو اهله وكما يثني الوزير المقيم العام ايضا ثناء مزدوجا على مهندس بناء التكية وعلى جمعية الاوقاف اللذين استحقا وافر الشكر من فقراء المملكة التونسية

هذا ولا شئ ارشق مما قيل قبيل هذه الساعة من انه ليس هنالك بساط للملاقاة اسمى من بساط الاشفاق الذي يجمع بين السنن الفرنسوية والاسلامية وازيد على ذلك ان دولة الحماية ما برحت مهتمة بالنظر في المسائل الخطيرة التي اشار لها السيد البشير صفر في خطابه . نعم ان الدولة ما زالت تفتكر ان التجارة والصنائع الاهلية جديرة بالتنشيط وان اليد العاملة الاهلية لا مندوحة عن الانتفاع بها (على ان الدولة تستخدمها اليوم كثيرا في الاشغال العمومية) كما ان الفنون المستظرفة العربية التي كانت في الاوج جديرة بالتنشيط وكما ان من حقوق الاهالي التمتع بالتعليم الصناعي والفلاحي

وفضلا على ان الدولة لم يخطر على بالها قط حرمانهم من خيرات التمدن الذي اجتهدت في نشره بل انها تسعى لتوثيقه بين طبقاتهم مع ما يجب من الاحترام لعقائدهم وسننهم وشعائرهم الصالحة بهم

واذا اتفق للدولة تفويت وقف لاخذ ارض بالشرع الصحيح لمصلحة في ذلك من الاوقاف التي ابقت الحكومة للاهالي مهمة ادارة شئونها فانما يقع هذا لمصلحة الجميع لما ان تلك الارض تدخل في حيز الانتقال العام وتخرج من حالة مواتها للتعمير والخصب فتجتني البلاد من وراء ذلك ثروة تزيدها نموا وامنا في ظل راية الحماية

وبقطع النظر عن المرغوبات الجديدة التي يمكن ان نطالب بها ويعمل في انجازها على مروءتنا وحزمنا المتواصل فانه يحق لنا ان نفتخر بالمشروع الذي قمنا به في هاته الديار فالاهالي نسوسهم بالعدل والكرم اللذين هما شعاراتنا والاجانب متمتعون بالحرية والامن وسعادة العيش وهي الامور التي خولهم اياها نظامات الحماية ولا شئ نرغب اكثر من تنمية سعادة الاقوام العربية وتخفيف وطاة عسرهم وتهيئة وتحقيق امانيهم واستخدام البارعين منهم وتشريك متنوريهم الممتازين بالاخلاص والصدق في القيام بماموريتنا

واعلموا ايها السادة ان هذه فرصة ثمينة نغتنمها للاعراب عن هذا الشعور الذي يشاطرني فيه كافة رجال الادارة الفرنسوية سيما وان هذه الحفلة التي ارى من حسن حظي مشاركتي فيها هي بقطع النظر عن اختلاف اجناسنا قد جمعتنا لمقصد واحد الا وهو مقصد الاتحاد وعمل البر والتعاضد (تصفيق استحسان طويل)

ثم تفضل جناب الوزير المقيم فقلد النياشين الاتية التي انعمت بها الحضرة العلية على الوجهاء الاتية اسماءهم

فبالصنف الثالث من نيشان الافتخار لكل من السيد احمد الشريف امين البناء الذي باشر تشييد معالم التكية الجديدة والمسيو صالن داكي ملتزم اشغالها والسيد محمد فارح وكيل محلاتها والسيد حموده عباس ناظر شغالها وبالصنف الرابع من الرتبة الاولى على سي المختار بن سالم متعهد عمارتها

ثم ان رئيس الاوقاف استدعى جناب الوزير المقيم وجناب المولى الوزير الاكبر وبقية الذوات لزيارة محلات التكية وتشريف قاعة السماط حيث مدت موائد الاكرام فقام الجميع وطافوا خلال الدار وكانت بدعا في الزخرفة والزركشة تخفق على اعاليها الراية المثلثة والراية التونسية وزاروا سكانها وهم جمع من المساكين وابناء السبيل والشيوخ العجز ممن عضهم الفقر بنابه وكانت وجوه جميعهم متهللة والسنتهم ناطقة بحمد الله وشكره على هاته الحسنة التي كتبتها يد الاقدار بصحيفة الدولتين الحامية والمحمية وبعد ان تناولوا قهوة الاكرام بارح جناب مسيو بيشون التكية على نغمات النشيد الفرنساوي كما بارحها على اثره جناب المولى الوزير الاكبر وكان خروجه منها على نغمات السلام الملوكي الحسيني ثم ان جناب السيد البشير صفر تلقى مراسم الهناء من بقية الذوات وكانوا كلهم السنة مستحسنة لهذا المشروع العظيم

ويجدر بنا قبل ختم هذه الخلاصة ان نثني على كافة ماموري الاوقاف فردا فردا اذ قاموا في هاته لاونة بماموريتهم احسن قيام كما نثني على انتظام الماموربن الذين اعانوا رئيس الجمعية في استقبال الزائرين بلطف وبشاشة بالغة حدها ونخصص بالذكر منهم النبهاء الاماجد السيد علي السقاط والسيد صالح بالمجوزه والسيد محمد داود والسيد محمد التركي والسيد المنتصر الشريف والسيد الشاذلي بالحسن

وكما نثني ثناء متساويا ووفيرا على رجال الموسيقتين الهلالية والحسينية ونشكر من جديد صنيع رئيسيهما الفاضلين اللذين توفقا لتدريب نخبة من شبان الاهالي في عد المائة فاكثر على الالات والالحان وفي هذا المقام يسرنا ان نبلغهم ان براعتهم في فن الاناشيد والاغاني قد اصبحت من اليوم في قرار مكين اذ راينا عيانا استحسان كافة من حضر لاحتفال افتتاح التكية وكانوا فوق الالف نفسا لجميع المرشات العربية والاعجمية التي تنغمت بها كلتا الموسيقتين

ونخصص الثناء على براعة المهندس الخطاط السيد علي افندي رضا الذي رسم اللوح التاريخي المعلق على واجهة التكية وهو الذي نقلنا نص عبارته بوجه هذه الصحيفة كما نثني على النبهاء من تلامذته الذين شاركوه في ذلك وفي الختام نهدي ابلغ عبارات الشكر لجناب صديقنا رئيس الاوقاف ونسال الله ان يكثر من امثاله بين ابناء البلاد على ممر الآماد

وقد وردت علينا هاته القصيدة الفريدة والخريدة النضيدة من انشاء الشاعر المطبوع الفاضل النحرير الشيخ السيد محمد الحشايشي جادت بها قريحته الصقيلة عند سماع خطاب رئيس الاوقاف واستفهامه ما ذا يقول لشاعر لذي مجد تكية علي باي لو يرى التكية الجديدة مجيبا عنه كان لسان حاله يقول

تلك القصور فرادى في مبانيها
هل يوجد اليوم في ذا العصر ثانيها
قامت على ركن اساس دعائمها
تقاصرت دونها الاقمار تنزيها
اذا النجوم تراءت في جوانبها
ليلا حسبت سماء ركبت فيها
وان نظرت الى جدران منزلها
حسبتها فضة رقت مجاريها
تختال من صبغة الالوان في حال
ريش الطواويس يحكيه وتحكيها
صحن من المرمر المصقول اسفلها
ويبهر العقل بهو في اعاليها
يقول من شامها آثار اندلس
من فكر هندام هذا القطر يحييها
قد تممها رجال الذوق دالة
مبنى الصنائع حيا الله ايديها
يا من راى حسنها الوضاح في غرف
كانها من رياض الخلد تشبيها
قف واعتبر داعيا مولاك مبتهجا
فالله يكلأ بالاحسان منشيها
ومن تسبب في احياء رونقها
وزادها بسطة علما وتنزيها
ما تشتهي الانفس تلقاه بلا تعب
فيها وما من لذيذ العيش يرضيها
لابن السبيل اعدت منزلا حسنا
والعاجزين عن الدنيا وما فيها
والراغبين لقاء الله عن عمر
مضت شبيبته وانحل داعيها
قد زار رحب فناك اليوم مبتهجا
وفد الوزيرين اكراما وتنويها
وكل من قد غدا بالفضل متزرا
من النحارير من لبت لداعيها
فكان اعظم جمع قد ناف من
جهابذ العصر من رقت حواشيها
وقام سحبان هذا العصر مرتجلا
بخطبة تملأ الدنيا معانيها
ابان فيها بما يشفي القرائح عن
تاريخ منزلها السامي ومرضيها
اجابه الشهم حامي القطر مبتكرا
بما يسر رجال العصر تنبيها
وراح كل طليق الوجه مبتسما
يدعو بخالص قلب دام محييها
يقول والبشر منشور بطرته
دار التكية حيا الله بانيها
فالامن والدين والانعام حللها
والزهر يبسم في اعلى روابيها
والبشر قد حل في انحائها كرما
ما ان يفارق الزاما اهاليها
لذلك القطر ظل اليوم ذا طرب
وقال ارخ يحب البشر ناديها

٢٠ ١٢٣٣ ٧١
سنة ١٣٢٤

حوادث خارجية

موتمر الجزيرة

لا تزال مسالتا البوليس والبانكه على بساط المناقشة منذ مدة بحيث تعطلت جلسات الموتمر الذي لم يجتمع في جلسة رسمية من ١٠ مارس الى الان

والى الان لم يحصل اتفاق نهائي خصوصا في مسالة البوليس وان كان يستفاد من التلغرافات المختلفة الواردة من الجزيرة قرب عقد الاتفاق او عدمه بحيث يحتار القاري ولا يدري اي رواية يعتمد

ويقال ان النائب النمساوي قدم لائحة